

النضج المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط

Professional Maturity and its Relationship to Achievement Motivation Among Arab Secondary School Students in Rahat City

Reem Hammad Abu Hammad

Master Student\ Hebron University\ Palestine
reem0548076494@gmail.com

ريم حماد أبو حماد

طالبة ماجستير/ جامعة الخليل / فلسطين

Nabil Jebreen Jndi

Professor\ Hebron University\ Palestine
jondin@hebron.edu

نبيل جبرين الجندي

أستاذ دكتور/ جامعة الخليل / فلسطين

Received: 12/ 7/ 2022, Accepted: 21/ 9/ 2022.

DOI: 10.33977/1182-013-040-017

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 2022 /7 /12م، تاريخ القبول: 2022 /9 /21م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

Keywords: Achievement motivation, professional maturity, secondary stage, Rahat city.

المقدمة:

يشكل اختيار المهنة لدى طلبة الثانوية في ظل تلك التغيرات السريعة تحدياً ذا تأثير مرتفع في حياة الأفراد، فالمهنة وسيلة لبناء مسيرة الشخص أو وسيلة هدم له، ولهذا يعدّ النضج المهني، من الأمور المهمة التي تساعد الطلبة في مواجهة التطورات في العالم، كما تعدّ الدوافع، سيما دافعية الإنجاز من محرّكات هذا النضج المهني وتسهم في الاختيار السليم لمهنة المستقبل، فهو على أساسها يستطيع أن يحدّد مساره الأكاديمي الجامعي بما يخدم تلك المهنة التي اختارها بناء على نضجه المهني، ودافعيته للإنجاز. وقد بين الشديفات (2018) أن النضج المهني يعدّ المدخل الأساس لاتخاذ القرار المهني، ويعزز استعداد الفرد للتعامل مع المهام المحددة لميول الفرد واتجاهاته المهنية، ويعدّ استجابة متعلمة تعبر عن حب أو كره لنشاط محدد، ويرى شلبي (2018) أن النضج المهني تعبير عن التوجه المهني لدى الفرد، ومدى استعداده للتعامل مع مهنته، مع الوعي بالذات والمهنة، وما يتطلبه اتخاذ القرار المهني.

وقد يواجه طلبة المرحلة الثانوية وهي المرحلة الختامية لتعليم الطالب المدرسي من ظهور مواقف حياتيه تجعلهم أمام عديد الاختبارات في مجالهم التربوي، التي تتعلق بمشروعهم الدراسي والمهني المستقبلي، وتلك الاختبارات تؤثر في درجة النضج المهني لديهم الذي يشكل أساس ركائز حياتهم المستقبلية (الحاج، 2017).

ويرى صوالحة (2017) أن النضج المهني مرتبط بشكل كبير بالاتجاهات نحو الحياة المهنية، والكفايات الضرورية لتطوير الحياة المهنية؛ حيث إن الاتجاهات يمكن أن تقود إلى التخطيط المهني للمستقبل ويظهر في القدرة على التخطيط المهني، والعلم بالمهن والأعمال المفضلة له، وهذا يتطلب وجود دوافع واستعدادات تمكنه من النجاح والتفوق.

ويرى الحاج (2017) أن توجيهات الوالدين تؤدي دوراً هاماً في الاختيار المهني، إذ أن لتوجيهات الوالدين أثر بشكل مرتفع في الاهتمامات المهنية لدى الأبناء، كما أكدت بلعابد (2016) على أثر الإرشاد والإعلام المهني، في إعداد الأفراد وتوجيههم مهنيًا.

ولعل النضج المهني يتعلق بدوافع الفرد، قد بين المصري وفرح (2020) أن دافعية الإنجاز تعد سمة افتراضية تظهر من خلال سلوكيات معينة من طرف الفرد، ولذلك فإن أثرها في الفرد في مجالات العمل يظهر من خلال سلوكيات معينة أثناء أدائه للعمل، وهي تشمل على المهام، والرّضا عن الأداء، والجهد المبذول لدى الشخصين ودرجة الإنجاز التي يمارسونها لتحقيق أهدافهم.

ويرى جواد (2018) أن أي سلوك بشري لا يحدث إلا من خلال ما يحركه من دوافع توجيهه، إذ إن الدوافع تعدّ من خصائص السلوك البشري، وهي طاقات نفسية داخلية تنسق بين تصرفات الأفراد وسلوكهم خلال الاستجابة لمواقف البيئة المحيطة وتأثيراتها، وتشتمل هذه الطاقات على الرغبات والحاجات والتوقعات التي ينشد الأفراد إشباعها، وبالتالي فإن معرفة الدوافع تساعد في التنبؤ بالسلوك الإنساني، ذلك أن معرفة الدوافع تعدّ مؤشراً على

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استقصاء مستوى النضج المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط، كما هدفت لفحص الفروق في مستوى النضج المهني وفقاً للجنس، والصف، والفرع الدراسي، وطبق المنهج الوصفي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة طبقية قوامها (400) طالب وطالبة، وتم تطوير مقياس النضج المهني ومقياس لدافعية الإنجاز، والتحقق من خصائصهما السيكومترية، وأسفرت الدراسة عن أن مستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط كان متوسطاً، ومستوى دافعية الإنجاز كان مرتفعاً، وأسفرت كذلك عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين النضج المهني ودافعية الإنجاز، كما وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، والصف. ووجود فروق على مقياس النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الفرع الدراسي، لصالح طلبة الفرع العلمي. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بتدريب الطلبة على مهارات النضج المهني من خلال توظيف برامج متخصصة في الإرشاد الفردي والجمعي في مراحل الدراسة المختلفة.

الكلمات المفتاحية: دافعية الإنجاز، النضج المهني، المرحلة الثانوية، مدينة رهط.

Abstract:

This study aimed to investigate the relationship between professional maturity and achievement motivation among Arab secondary school students in Rahat city. The study examines the differences of professional maturity according to gender, grade, and field of study, using the descriptive approach. The professional maturity questionnaire and the achievement motivation questionnaire were developed, the psychometric properties were confirmed and applied on a stratified sample of 400 students. The study revealed that the level of professional maturity was medium, and the level of achievement motivation was high. The findings of the study showed a positive correlation between professional maturity and achievement motivation. Also, there were no differences in professional maturity due to the student's gender, and grade. In addition, there were differences in the professional maturity among secondary school students due to the academic branch in favor of the scientific branch students.

The study came with some recommendations such as the need to train students to acquire the skills of professional maturity through conducting various meaningful counseling workshops.

نحو التعلّم المهني.

وهدفت دراسة الشديفات (2018) للكشف عن أثر برنامج الإرشاد المهني في تحسين مستوى النضج المهني، والميول المهنية لدى طلبة الصفّ العاشر في المدارس الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية قوامها (45) طالباً، ومجموعة ضابطة من (51) طالباً، وقد قام الباحث بإخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج في الإرشاد المهني، وقد بينت النتائج وجود فروق دالة في كل من النضج المهني والميول المهنية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وعنيت دراسة عطية (2020) بالكشف عن مستوى النضج الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى مديرات المدارس في مدارس عمان وتم توظيف المنهج الارتباطي، وتم تطبيق أداتين هما: أداة النضج الوظيفي، وأداة الالتزام التنظيمي، على عينة قوامها (241) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى النضج الوظيفي لدى المديرات كان مرتفعاً، وكذلك وجود علاقة طردية بين مستوى النضج الوظيفي ودرجة الالتزام التنظيمي، وكذلك عدم وجود فروق في مستوى النضج الوظيفي تعزى للتخصّص العلمي، ووجود فروق تعزى للمؤهل العلمي لصالح البكالوريوس فما دون.

وهدفت دراسة أبو جراد (2020) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز ودرجة كل من الانتماء الوظيفي من ناحية، والرضا الوظيفي من ناحية أخرى لدى المرشدين التربويين بمحافظات قطاع غزة، كما وهدفت إلى معرفة فيما إذا كانت توجد فروق بين (مرتفعي-منخفضي) الانتماء الوظيفي وبين (مرتفعي-منخفضي) الرضا الوظيفي في دافع الإنجاز، وقد تكونت العينة من (302) مرشداً ومرشدة، وتبين أن درجة الانتماء الوظيفي لدى المرشدين كانت مرتفعة، وأن درجة رضاهم الوظيفي جاءت مرتفعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين مقياس الانتماء الوظيفي بجميع أبعاده ودرجته الكلية ومقياس الرضا الوظيفي بجميع أبعاده ودرجته الكلية، ووجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية على مقياس الانتماء الوظيفي والدرجة الكلية على مقياس دافعية الإنجاز، وكذلك عدم وجود فروق في درجة دافعية الإنجاز وفقاً للجنس، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن، وجهة العمل، والدخل الشهري.

وهدفت دراسة أيدن وآخرين (2021) (Abidin, et al, 2021) للبحث في النضج الوظيفي حول دراية الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين لمهنتهم المستقبلية في ماليزيا. وتم قياس مستوى النضج الوظيفي قائمة جرد النضج الوظيفي (CMI) وتكونت العينة من 2500 مستجيب من ماليزيا، وأسفرت عن وجود اختلاف في النضج المهني بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين لصالح الموهوبين، وكذلك فروق وفقاً للجنس لصالح الذكور، كما لم تسفر النتائج عن فروق وفقاً للمستوى التعليمي.

وهدفت دراسة الحاج أحمد (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية نحو بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية وعلاقتها بالنضج المهني لدى طلبة سنة أولى ثانوي، وللكشف عن هذه العلاقة اعتمدنا على المنهج الوصفي القائم على الأسلوب الارتباطي والأسلوب المقارن؛ حيث تم إجراء الدراسة على عينة مقدره ب(521) طالباً وطالبة تم اختيارهم بأسلوب العينة

أفعال الشّخص وسلوكياته المستقبلية، وهذا الأمر يجعل الإنسان يحكم مسبقاً على سلوكيات حياة الفرد وأنماطها إذا استطاع أن يتعرف إلى دوافعه وميوله (قوراري، 2014).

وقد بين مويسات (2016) أن الدافعية تشتمل على ثلاثة مكونات هي: الحافز المعرفي الذي يشير إلى محاولة الشّخص إلى إشباع حاجاته من خلال تكوين المعرفة الجديدة، وتوجيه الذات الذي يتمثل في رغبة الفرد في الوصول إلى المكانة المنشودة من خلال أدائه، وهذا يعد محركاً للدافعية للإنجاز، ودافع الانتماء الذي يشير أن الفرد يسعى إلى تحقيق تقبل الآخرين ويكون ذلك من خلال إقناعهم بالأعمال الواجب تنفيذها، وبالإنجازات التي حققها، فيتحدى الصّعاب كي يحظى بالاحترام والتقدير من قبل الناس الذين يعززون ثقته بنفسه عن طريق دافعيته للإنجاز.

مما سبق يتضح أن اختيار المستقبل المهني لدى الشباب وبخاصة طلبة المرحلة الثانوية يعتمد على المخزون المعرفي لديهم حول المهنة التي يرغبون فيها، بالتالي فإن ذلك يتطلب العمل على رفع مستوى النضج المهني لديهم، من خلال إرشادهم وتوعيتهم وتعزيز هواياتهم، وهذا بدوره يحفزهم ويشعرهم بقدرتهم على تحقيق ذواتهم ويزيد من دافعيتهم للإنجاز، لذا جاءت الدراسة الحالية للبحث في النضج المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط.

وتناولت عديد الدراسات العلاقة بين النضج المهني ودافعية الإنجاز، فقد هدفت دراسة إسماعيل وآخرين (Ismail, et al., 2018) إلى فحص مستوى النضج الوظيفي وأثاره على الحياة المهنية، كما حاولت فحص الفروق في النضج الوظيفي وفقاً للجنس والعرق ومسار الدراسة والتحصيل الأكاديمي والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وطبقت الدراسة 1060 مشاركاً ومشاركة اختيروا عشوائياً من مدارس منطقة (تيرنجانو) طبق عليهم مقياس النضج الوظيفي، وأسفرت النتائج عن درجات النضج الوظيفي كانت منخفضة، وأن هناك فروقاً في النضج الوظيفي وفقاً لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، ونوع الدراسة لصالح العلمي، والتحصيل الأكاديمي لصالح التحصيل المرتفع، والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة لصالح المتوسطة والمرتفعة.

وهدفت دراسة السفاضة والضلعين (2018) لفحص العلاقة بين مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين نضجهم المهني، في منطقة عمان الثانية، وتم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي ومقياس النضج المهني على عينة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وأسفرت النتائج عن أن مستوى استخدام طلبة الصف العاشر لمواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة عالية، وأن درجة نضجهم المهني متدنية، كما وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية بين مستوى التواصل الاجتماعي ومستوى النضج المهني.

وعنيت دراسة المجالي وعبد الجبار (2018) بالكشف عن كل من النضج المهني واتخاذ القرار، والاتجاه نحو التعلّم المهني في مناهج التربية المهنية في المدارس الأردنية، وتم تطبيق قائمة بالمفاهيم المقترحة، وشملت عينة الدراسة (61) مفهوماً، مؤرعة على مجالات عدة، وقد خلصت الدراسة إلى أن المفاهيم التي تغطيها كتب التربية المهنية هي: النضج المهني واتخاذ القرار، والاتجاه

4. ما دلالة الفروق في متوسطات درجات النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط تعزى لمتغير الجنس، والصف، والفرع الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع العربي في النقب.
2. التعرف إلى مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في المجتمع العربي في النقب.
3. التعرف إلى طبيعة العلاقة بين النضج المهني ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة.
4. التعرف إلى دلالة الفروق في النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع العربي في النقب تعزى للجنس، والصف والفرع الدراسي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

1. من المؤمل أن تكون هذه الدراسة مرجعاً مهماً في النقب، هذه البيئة التي تفتقر للمراجع النظرية وذلك ضمن السياقات الصعبة التي تعيشها هذه المنطقة، كي يرجع لها المهتمون بدراسة الظاهرة.

2. الوقوف على العوامل التي قد تساعد في زيادة دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط.

الأهمية العملية:

1. من الناحية العملية تنبع أهمية الدراسة من خلال طبيعة الظاهرة المدروسة والعينة المستهدفة بالدراسة وقيمتها العلمية؛ حيث إن توعية طلبة المرحلة الثانوية بالنسبة لاختياراتهم المهنية يساعد في تقليل نسبة البطالة من خلال توجيههم لاحتياجات سوق العمل.
2. يمكن الاستفادة منها من خلال توظيف المقاييس التي تم بناؤها في هذه الدراسة لدراسات أخرى.
3. كذلك اقتراح بعض الأساليب التي قد تساعد على تزويد الطلبة بمعلومات جديدة تساعدهم في اختيارهم المهني.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

1. الحد البشري: طلبة المرحلة الثانوية العرب.
2. الحد الزمني: الربع الأول من العام 2021م.
3. الحد المكاني: المجتمع العربي في مدينة رهط.
4. الحد الموضوعي: العلاقة بين النضج المهني ودافعية الإنجاز.

العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية نحو بناء المشاريع الدراسية والمهنية وتحقيقها والنضج المهني لدى طلاب سنة أولى ثانوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الدافعية نحو بناء المشاريع الدراسية والمهنية وتحقيقها تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في درجات الدافعية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النضج المهني تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النضج المهني تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح مشترك علوم وتكنولوجيا.

وتعقيباً على الدراسات السابقة يمكن القول إن هناك تقاطعاً مع هذه الدراسة في مجموعة من النقاط من حيث إن الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات حول موضوع النضج المهني، مثل دراسة عطية (2020)، وبعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبي، مثل دراسة الشديفات (2018)، وتبين من نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط بين النضج المهني ودافعية الإنجاز، كذلك من حيث إن الدراسات السابقة هدفت لفحص الفروق في النضج المهني وفقاً للصف والمستوى الدراسي والجنس، وقد انفردت هذه الدراسة في بيئتها البحثية التي لم يسبق أن أجري عليها دراسات تربط متغير النضج المهني بمتغيرات أخرى وهي بيئة طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط، كما أنه يمكن الاستفادة من الأدب والدراسات في بناء أدوات الدراسة، عدا عن أن هذه الدراسة تأتي استكمالاً لجهود الباحثين في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تؤثر دافعية الإنجاز لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في جعلهم يختارون المهن المستقبلية التي يعملون فيها، وكذلك تساعد في تحديد الاتجاهات وتسهم في بلورة النضج المهني للطلبة في المرحلة الثانوية؛ حيث أشارت الدراسات إلى أن الطلبة الذين لديهم دافعية إنجاز يكون لديهم نضج مهني، أما الطلبة الذين ليس لديهم دافعية إنجاز يختارون مهناً لا تناسب ميولهم واتجاهاتهم ومما يؤكد على أنهم ليس لديهم نضج مهني (إسماعيل وآخرون، 2018)، ومن الملاحظة الميدانية للطلبة، وخبرة الباحثين في التعليم لوحظ أن الطلبة ليس لديهم الوعي الكافي حول المهنة التي يفكرون في اختيارها، وبعضهم حتى لا يفكر بنوع المهنة بسبب تدني مستوى الدافعية لديهم، وبعضهم أظهر تدمراً من المهنة التي سوف يعمل بها في سوق العمل في المجتمع البدوي في مدينة رهط، ولذا انبثقت هذه الدراسة لفحص العلاقة بين النضج المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز في المجتمع العربي في مدينة رهط في المرحلة الثانوية، وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط؟
2. ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط؟
3. ما العلاقة بين دافعية الإنجاز والنضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط؟

مصطلحات الدراسة

| المتغير | مستويات المتغير | العدد | النسبة % |
|---------------|-----------------|-------|----------|
| الفرع الدراسي | علمي | 181 | 45.3 |
| | أدبي | 144 | 36.0 |
| | غير ذلك | 75 | 18.8 |
| | المجموع | 400 | 100.0 |

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

النضج المهني: مدى تمكّن الفرد من مهام الارتقاء الملائمة لمراحلته المهنية، وتشمل المعرفة والاتجاهات، ويتمثل البعد المعرفي في اتخاذ القرار المهني، بينما يتجسد البعد الوجداني في الاتجاهات نحو عملية صنع القرار المهني (البادري، 2011).

ويعرف النضج المهني إجرائياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على مقياس النضج المهني المستخدم في الدراسة.

دافعية الإنجاز: تعرف على أنها استعداد الفرد للسعي في سبيل تحقيق التفوق والاقتراب من النجاح والرغبة في الأداء الجيد، والمثابرة والتغلب على الصعوبات وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات من التميز (عوض، 2008).

وتعرف دافعية الإنجاز إجرائياً مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، المعد في الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط والبالغ عددهم (8218) طالباً وطالبة موزعين على ثماني مدارس في مدينة رهط وذلك وفق إحصائيات بلدية مدينة رهط.

عينة الدراسة

طبقت الدراسة على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط، وكانت نسبتهم بالنسبة لمجتمع الدراسة حوالي (48%) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة والجدول (1) يوضح خصائص أفراد العينة:

الجدول (1)

خصائص أفراد العينة الديموغرافية

| المتغير | مستويات المتغير | العدد | النسبة % |
|---------|-----------------|-------|----------|
| الجنس | ذكر | 219 | 54.8 |
| | أنثى | 181 | 45.2 |
| | المجموع | 400 | 100.0 |
| الصف | العاشر | 115 | 28.8 |
| | الحادي عشر | 163 | 40.8 |
| | الثاني عشر | 122 | 30.4 |
| المجموع | 400 | 100.0 | |

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس النضج المهني

وصف المقياس

أمكن تطوير مقياس النضج المهني، من خلال العودة لكثير من الدراسات منها: دراسة الحاج (2017)، ودراسة السفاضة والضالعين (2018)، ودراسة المجالي وعبد الجبار (2018)، وتكون المقياس في صورته الأولية من (61) فقرة، وأعطى البديل (موافق بشدة) 5 درجات، والخيار (موافق) 4 درجات، والخيار (محايد) 3 درجات، والخيار (معارض) درجتين، والخيار (معارض بشدة) درجة واحدة.

صدق المقياس

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس، لغايات تحديد مدى وضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وانتمائها للمقياس، وطلب منهم إبداء أية ملاحظات حول الفقرات بالحذف أو التعديل، أو الموافقة على صحتها، وتم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها المحكمون.

وفي ضوء تعديلات المحكمين تم إعادة الصياغات، وأصبح المقياس مكوناً من (53) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق بحساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول (2)

الجدول (2)

نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

| الرقم (د) | الرقم (ج) | الرقم (ب) | الرقم (أ) |
|-----------|-----------|-----------|-----------|
| .47** | .51** | .49** | .47** |
| .51** | .60** | .48** | .43** |
| .67** | .41** | .46** | .45** |
| .48** | .42** | .63** | .48** |
| .42** | .49** | .48** | .59** |
| .43** | .59** | .47** | .62** |
| .45** | .45** | .45** | .44** |

والخبرة في التدريس الجامعي والمجال السيكلوجي، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وأصبح المقياس مكوناً من (35) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي

أمكن التَّحَقُّق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما في الجدول (3).

الجدول (3):

نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

| الرقم | معامل ارتباط بيرسون | الرقم | معامل ارتباط بيرسون | الرقم | معامل ارتباط بيرسون |
|-------|---------------------|-------|---------------------|-------|---------------------|
| .61** | .53** | .57** | .61** | .60** | .58** |
| .60** | .45** | .54** | .58** | .64** | .56** |
| .58** | .57** | .65** | .55** | .56** | .56** |
| .55** | .58** | .66** | .64** | .56** | .56** |
| .64** | .61** | .63** | .55** | .60** | .51** |
| .56** | .57** | .62** | .64** | .61** | .61** |
| .56** | .63** | .67** | .55** | .49** | .49** |
| .60** | .58** | .68** | .52** | | |
| .51** | .63** | .60** | | | |
| .61** | .56** | .69** | | | |
| .49** | .55** | .55** | | | |
| | .52** | .55** | | | |

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq .01$).

بالإشارة للجدول (3) يظهر أن قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، وهذا يؤشر على صدق بناء المقياس، وأن فقراته تشترك معا في قياس دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط.

ثبات مقياس دافعية الإنجاز

أمكن حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (.94)، وتم كذلك التَّحَقُّق من الثبات بطريقة التَّجْزئة النُّصْفِيَّة، وبلغ معامل ارتباط جتمان (.91). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياس:

يعطى المستجيب (5) درجات عندما تكون إجابته (موافق بشدة)، و(4) درجة عندما يجيب (موافق)، و(3) درجات عندما يجيب محايد، و(درجتين) عندما يجيب معارض و(درجة واحدة) عندما يجيب معارض بشدة، هذا بالنسبة للفقرات الإيجابية، بينما الفقرات (21، 22) فتم تصحيحها بعكس أوزانها.

وتعد درجة الموافقة منخفضة إذا قل المتوسط الحسابي عن

| الرقم | (ن) | الرقم | (ن) | الرقم | (ن) |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| .44** | .48** | .55** | .56** | .54** | .57** |
| .61** | .51** | .50** | .67** | .57** | .46** |
| .57** | .46** | .43** | .62** | .57** | .68** |
| .60** | .57** | .65** | .55** | .58** | .55** |
| .58** | | | | | |

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq .01$).

تبين قيم معاملات الارتباط في الجدول (2) إلى أن جميع فقرات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي للفقرات.

ثبات مقياس النضج المهني

حسب الثبات عن طريق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكذلك بطريقة التَّجْزئة النُّصْفِيَّة، وبلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (.86)، وبلغ معامل ارتباط جتمان (.75)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

تصحيح المقياس:

يحصل المستجيب على (5) درجات عندما يجيب (موافق بشدة)، و(4) درجة عندما يجيب (موافق)، و(3) درجات عندما يجيب محايد، و(درجتين) عندما يجيب معارض و(درجة واحدة) عندما يجيب معارض بشدة، هذا بالنسبة للفقرات (4، 6، 7، 10، 12، 17، 22، 24، 25، 26، 30، 31، 32، 33، 44، 45، 51)، بينما تم تصحيح الفقرات (1، 2، 3، 5، 8، 9، 11، 13، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 21، 23، 27، 28، 29، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 46، 47، 48، 49، 50، 52، 53) بعكس أوزانها، وتم حساب فئات المقياس الخماسي كما يأتي: تعتبر درجة الموافقة منخفضة إذا قل المتوسط الحسابي عن 2.33 ومتوسطة إذا وقع المتوسط الحسابي في الفترة (.33-3.672)، ومرتفعة إذا زاد المتوسط الحسابي عن 3.67.

ثانياً: مقياس دافعية الإنجاز

وصف المقياس:

أمكن تطوير مقياس دافعية الإنجاز، وذلك بالإفادة من بعض الدراسات مثل دراسة الساكر (2015)، ودراسة الغامدي (2009)، وتكون المقياس في صورته النهائية من (35) فقرة، فقد أعطي الخيار (موافق بشدة) 5 درجات، والخيار (موافق) 4 درجات، والخيار (محايد) 3 درجات، والخيار (معارض) درجتين، والخيار (معارض بشدة) درجة واحدة.

صدق المقياس:

صدق المحتوى

عرض المقياس على (5) محكمين من ذوي الاختصاص

نتائج الدراسة ومناقشتها

2.33 ومتوسطة إذا وقع المتوسط في الفترة بين 2.33 - 3.67 وتعد الدرجة مرتفعة إذا زاد المتوسط الحسابي عن 3.67.

السؤال الأول: ما مستوى النضج المهني لدى طلبة

المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط؟

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط، كما هو موضح في الجدول (4).

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار كرونباخ ألفا، ومعامل الارتباط بيرسون واختبار تحليل التباين الثلاثي، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| ر. ف | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | المستوى | ر. ف | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | المستوى |
|------|-----------------|-------------------|--------------|---------|------|-----------------|-------------------|--------------|---------|
| 1 | 4.39 | 1.06 | 87.8 | مرتفع | 14 | 3.71 | 1.16 | 74.2 | مرتفع |
| 40 | 4.30 | 0.86 | 86.0 | مرتفع | 17 | 3.67 | 1.39 | 73.4 | متوسط |
| 28 | 4.28 | 1.03 | 85.6 | مرتفع | 18 | 3.62 | 1.26 | 72.4 | متوسط |
| 3 | 4.26 | 1.09 | 85.2 | مرتفع | 11 | 3.51 | 1.34 | 70.2 | متوسط |
| 23 | 4.26 | 0.95 | 85.2 | مرتفع | 33 | 3.46 | 1.32 | 69.2 | متوسط |
| 10 | 4.26 | 1.13 | 85.2 | مرتفع | 32 | 3.46 | 1.22 | 69.2 | متوسط |
| 41 | 4.24 | 0.94 | 84.8 | مرتفع | 37 | 3.42 | 1.42 | 68.4 | متوسط |
| 49 | 4.22 | 1.06 | 84.4 | مرتفع | 12 | 3.41 | 1.30 | 68.2 | متوسط |
| 39 | 4.18 | 0.95 | 83.6 | مرتفع | 51 | 3.41 | 1.29 | 68.2 | متوسط |
| 30 | 4.13 | 1.10 | 82.6 | مرتفع | 26 | 3.40 | 1.37 | 68.0 | متوسط |
| 50 | 4.11 | 1.08 | 82.2 | مرتفع | 16 | 3.37 | 1.47 | 67.4 | متوسط |
| 24 | 4.10 | 1.09 | 82.0 | مرتفع | 8 | 3.33 | 1.34 | 66.6 | متوسط |
| 43 | 4.10 | 1.17 | 82.0 | مرتفع | 2 | 3.30 | 1.38 | 66.0 | متوسط |
| 6 | 4.08 | 1.18 | 81.6 | مرتفع | 4 | 3.27 | 1.32 | 65.4 | متوسط |
| 53 | 4.07 | 1.21 | 81.4 | مرتفع | 9 | 3.27 | 1.36 | 65.4 | متوسط |
| 29 | 4.05 | 1.09 | 81.0 | مرتفع | 21 | 3.20 | 1.41 | 64.0 | متوسط |
| 48 | 4.05 | 1.02 | 81.0 | مرتفع | 31 | 3.17 | 1.24 | 63.4 | متوسط |
| 22 | 3.99 | 1.16 | 79.8 | مرتفع | 44 | 3.12 | 1.27 | 62.4 | متوسط |
| 42 | 3.99 | 1.03 | 79.8 | مرتفع | 45 | 3.12 | 1.29 | 62.4 | متوسط |
| 52 | 3.95 | 1.23 | 79.0 | مرتفع | 46 | 3.11 | 1.43 | 62.2 | متوسط |
| 25 | 3.93 | 1.16 | 78.6 | مرتفع | 19 | 3.03 | 1.46 | 60.6 | متوسط |
| 7 | 3.90 | 1.20 | 78.0 | مرتفع | 47 | 2.85 | 1.36 | 57.0 | متوسط |
| 15 | 3.88 | 1.22 | 77.6 | مرتفع | 36 | 2.80 | 1.41 | 56.0 | متوسط |
| 13 | 3.82 | 1.10 | 76.4 | مرتفع | 34 | 2.66 | 1.31 | 53.2 | متوسط |
| 20 | 3.76 | 1.28 | 75.2 | مرتفع | 27 | 2.57 | 1.48 | 51.4 | متوسط |
| 38 | 3.75 | 1.31 | 75.0 | مرتفع | 35 | 2.45 | 1.36 | 49.0 | متوسط |

| المستوى | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | ر. ف | المتوسط الحسابي | المستوى | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | ر. ف | المتوسط الحسابي |
|---------|-------------------|--------------|------|-----------------|-----------------------------------|-------------------|--------------|------|-----------------|
| مرتفع | 1.38 | 74.6 | 5 | 3.73 | مرتفع | 1.38 | 74.6 | 5 | 3.73 |
| متوسط | .43 | 73.0 | | 3.65 | الدرجة الكلية لمستوى النضج المهني | | | | |

وأن عملية الاختيار للمهنة واضحة المعالم، وتكوين اتجاه إيجابي نحو العمل، وعوامل التفضيل في الاختيار المهني، وهذا ما يجعلهم قادرين على الاختيار المهني، وهذا الأمر غير متوافر لكافة الطلبة، وربما تكون متوفرة لدى البعض بشكل نسبي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صوالحة (2017) التي أشارت إلى أن النضج الوظيفي بين الطلاب بلغ مرتبة منخفضة إلى متوسط المستوى، ودراسة إسماعيل وآخرين (Ismail, & et al, 2018) التي توصلت إلى أن مستوى النضج المهني تراوح ما بين (منخفض إلى متوسط) لدى أفراد عينة الدراسة في النضج المهني.

وتختلف مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة السفاضة والضالعين (2018) التي أشارت إلى أن نضجهم المهني جاء بدرجة متدنية، ودراسة (عطية، 2020) التي أشارت إلى أن مستوى النضج الوظيفي لدى مديرات المدارس الأساسية جاء بدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط، كما هو موضح في الجدول (5).

تبين من خلال المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على فقرات المقياس الواردة في الجدول (4) أن طلبة المرحلة الثانوية العرب لديهم مستوى نضج مهني متوسط، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لنضج المهني (3.65) ونسبة مئوية (73.0%). وأن الفقرات (يهمني الأجر الجيد مهما كانت طبيعة المهنة)، التي نصها (تقرر الصدفة امتهاني لمهنة ما) حصلت على أعلى متوسطات حسابية بالنسبة لمستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط.

بينما حصلت الفقرات (أهتم بالحصول على المعلومات عن المهن من مصادر موثوقة)، و(عندما أختار مهنة ما، لن أتمكن من تغيير اختياري) على أقل متوسطات حسابية بالنسبة لمستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة في المرحلة الثانوية لم يتمكنوا من النضج المهني اللازم لاختيار مهنة المستقبل، حيث أن الطلاب في مثل سنهم يكونوا يستكشفون المهن ويبحثون عن مهن تناسبهم في المستقبل، مما جعل إجاباتهم تشير إلى أن نضجهم كان متوسطاً، رغم أن هناك بعض الطلبة قد يكونوا قادرين على اختيار مهنتهم المستقبلية، ولديهم نضج مهني أكثر من غيرهم نتيجة توافر لديهم استقلالية في صنع القرار وهذا نابع من التربية الأسرية وتشجيع المعلمين في المدرسة، إضافة أن لديهم انهماك في الاختيار وبذل الجهد في التفكير في اختيار المهنة بشكل جدي،

الجدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة في مدينة رهط، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| المستوى | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | ر. ف | المتوسط الحسابي | المستوى | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | ر. ف | المتوسط الحسابي |
|---------|-------------------|--------------|------|-----------------|---------|-------------------|--------------|------|-----------------|
| مرتفع | 1.09 | 87.6 | 14 | 4.38 | مرتفع | 1.09 | 87.6 | 14 | 4.38 |
| مرتفع | 1.07 | 86.4 | 23 | 4.32 | مرتفع | 1.07 | 86.4 | 23 | 4.32 |
| مرتفع | 1.07 | 85.8 | 33 | 4.29 | مرتفع | 1.07 | 85.8 | 33 | 4.29 |
| مرتفع | 1.01 | 84.6 | 2 | 4.23 | مرتفع | 1.01 | 84.6 | 2 | 4.23 |
| مرتفع | 1.04 | 84.6 | 25 | 4.23 | مرتفع | 1.04 | 84.6 | 25 | 4.23 |
| مرتفع | 1.21 | 84.0 | 24 | 4.20 | مرتفع | 1.21 | 84.0 | 24 | 4.20 |
| مرتفع | 1.17 | 84.0 | 35 | 4.20 | مرتفع | 1.17 | 84.0 | 35 | 4.20 |
| مرتفع | 1.14 | 83.8 | 28 | 4.19 | مرتفع | 1.14 | 83.8 | 28 | 4.19 |
| مرتفع | 1.08 | 83.4 | 12 | 4.17 | مرتفع | 1.08 | 83.4 | 12 | 4.17 |
| مرتفع | 1.05 | 83.2 | 13 | 4.16 | مرتفع | 1.05 | 83.2 | 13 | 4.16 |
| مرتفع | 1.07 | 81.8 | 11 | 4.09 | مرتفع | 1.07 | 81.8 | 11 | 4.09 |
| متوسط | 1.17 | 81.2 | 1 | 4.06 | مرتفع | 1.17 | 81.2 | 1 | 4.06 |

| ر ف | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | المستوى | ر ف | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | المستوى |
|-------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|---------|-----|-----------------|-------------------|--------------|---------|
| 32 | 4.05 | 1.13 | 81.0 | مرتفع | 26 | 3.51 | 1.57 | 70.2 | متوسط |
| 30 | 4.05 | 1.02 | 81.0 | مرتفع | 27 | 3.48 | 1.54 | 69.6 | متوسط |
| 31 | 4.04 | 1.14 | 80.8 | مرتفع | 18 | 3.32 | 1.62 | 66.4 | متوسط |
| 19 | 4.00 | 1.11 | 80.0 | مرتفع | 17 | 3.29 | 1.64 | 65.8 | متوسط |
| 20 | 3.98 | 1.26 | 79.6 | مرتفع | 21 | 3.15 | 1.68 | 63.0 | متوسط |
| 7 | 3.97 | 1.18 | 79.4 | مرتفع | | | | | |
| الدرجة الكلية لمستوى دافعية الإنجاز | | | | | | 3.92 | .72 | 78.4 | مرتفع |

◀ نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والنضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط؟

من أجل فحص طبيعة واتجاه العلاقة بين دافعية الإنجاز من جهة وبين النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب مدينة رهط، استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وقد بلغ معامل الارتباط للعلاقة بينهما (0.544) بدلالة إحصائية (0.001)، وهذا يعني أنه كلما زادت دافعية الإنجاز زاد النضج المهني لدى الطلبة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة في المرحلة الثانوية الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الدافعية للإنجاز، يمتلكون مستوى عالٍ من النضج المهني، ويكون الطالب قادراً على اختيار أو التخطيط لاختيار المهنة التي يريد أن يمتنعها في المستقبل، فدافعية الإنجاز تحرك لدى الفرد القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المهنة التي يريدها والدافعية المرتفعة للإنجاز تساعد الفرد في أن يكون موقفاً إيجابياً نحو المهنة التي يريد، وتزيد من النضج المهني لديه.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أنجوم (2020, Anjum) التي أشارت إلى أن جميع الجوانب والمؤشرات كانت قادرة على الانعكاس وتشكيل بناء النضج الوظيفي، ودراسة بالطاهر (2018) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النضج المهني والدافعية للإنجاز لدى المعلمين، ودراسة الحاج (2017) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الدافعية نحو بناء المشاريع الدراسية والنضج المهني.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط تبعاً لمتغيرات (الجنس، والصف، والفرع الدراسي)؟

للإجابة عن السؤال استخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي كما هو موضح في الجدول (6)

أظهرت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات المقياس المبينة في الجدول (5) أن طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط يتمتعون بدافعية للإنجاز بمستوى مرتفع، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لمستوى دافعية الإنجاز لديهم بلغ (3.92) ونسبة مئوية (78.4%). وقد حصلت الفقرات (أنظم وقتي للدراسة من بداية العام الدراسي لتحقيق التفوق)، و(أحرص على وضع خطة لمستقبلي) على أعلى متوسطات حسابية بالنسبة لمستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط.

بينما حصلت الفقرات (يزعجني ضعف عزيمتي)، و(أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد له) على أقل متوسطات حسابية بالنسبة لمستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة في المرحلة الثانوية لديهم دافعية للإنجاز؛ حيث إنهم وصلوا إلى سن يمكنهم فيها التركيز على إنجاز الأعمال الخاصة بهم، وربما تأتي هذه الدافعية من خلال تشجيع الأهل لهم في الأسرة، ومنحهم بعض المسؤولية باعتبار أنهم أصبحوا غير صغار، وقادرين على التمييز بين ما ينفعهم وما يضرهم، لذلك تكون دافعية الإنجاز لديهم مرتفعة؛ حيث إن دافعية الإنجاز تولد لدى الأفراد نتيجة دافع داخلي مصدره الذات والرغبة في الإنجاز، والثاني نتيجة المؤثرات الخارجية المتمثلة بالقدر الذي تمتحه الأسرة لأبنائها أو المعلمين في المدرسة، وتعزيزهم وتنمية دوافعهم وميولهم.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة اليوسف (2016) التي أشارت إلى أن طلبة الدراسات العليا يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، ودراسة مولود ورفاقه (2018) التي توصلت إلى أن مستوى دافعية الإنجاز الرياضي مرتفعة لدى لاعبي كرة القدم، في حين اختلفت نتيجة الدراسة مع بعض نتائج الدراسات السابقة والتي من بينها دراسة الأحمد (2017) التي أشارت إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة متوسط، ودراسة جواد (2018) التي أشارت إلى أن طالبات المرحلة الإعدادية يتمتعن بدافع إنجاز أكاديمي جيد.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في متوسطات النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات الجنس، والصف، والفرع الدراسي

| مصدر التباين | المتغير التابع | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|----------------|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|-------------------|
| الجنس | النضج المهني | .02 | 1 | .02 | .11 | .74 |
| الصف | النضج المهني | .54 | 2 | .27 | 1.53 | .22 |
| الفرع الدراسي | النضج المهني | 2.96 | 2 | 1.48 | 8.39 | .00** |
| الخطأ | النضج المهني | 69.45 | 394 | .18 | | |
| المجموع | النضج المهني | 5398.63 | 400 | | | |
| المجموع المعدل | النضج المهني | 73.76 | 399 | | | |

** دالة إحصائية عند ($\alpha \leq .01$)، * دالة إحصائية عند ($\alpha \leq .05$)

الجدول (7)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الفرع الدراسي

| المجال | المقارنات | المتوسط الحسابي | أدبي | غير ذلك |
|--------------|-----------|-----------------|-------|---------|
| | علمي | 3.74 | .16* | .21* |
| النضج المهني | أدبي | 3.58 | ----- | .05 |
| | غير ذلك | 3.53 | ----- | ----- |

* الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.05).

أشارت نتائج المقارنات الثنائية المبينة في الجدول (7) إلى أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط تعزى لمتغير الفرع الدراسي، كانت بين طلبة العلمي من جهة وطلبة الأدبي من جهة أخرى، لصالح طلبة العلمي الذين كان النضج المهني عندهم أعلى.

ولعل هذه النتيجة تعزى إلى أن الطلبة في الفرع العلمي لديهم قدرات عقلية، ويستطيعون الحكم على الأمور بمنطلق علمي عقلي، فهم أيضاً يتميزون عن أقرانهم من الفروع الأخرى بالقدرات العلمية والعقلية الكفيلة بتكوين مستوى من النضج المهني أعلى من غيرهم، وأن هذا يجعل التفاوت في مستويات النضج المهني لدى الطلبة بناء على التخصص الدراسي، أو الفصل الدراسي سواء أعلماً كان أم غيره من التخصصات الأخرى.

التوصيات

توصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يأتي:

1. تدريب الطلبة على مهارات النضج المهني، باستخدام برامج متخصصة في الإرشاد الفردي والجمعي في مراحل الدراسة المختلفة.

2. تفعيل خدمات الإرشاد المهني لإرشاد الطلبة المراهقين نحو اختيار المهنة المناسبة وتحديد اتجاهات المهنة في وقت مبكر، وتزويد الطلبة بمعلومات مهنية عن الجامعات والتخصصات العلمية المتاحة وحاجة سوق العمل لأهم التخصصات.

أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها المبينة في الجدول (6)

ما يأتي:

عدم وجود اختلاف في مستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط تعزى لمتغير الجنس، وتعزى هذه النتيجة إلى أن لدى الطلبة في المرحلة الثانوية مستوى متوسط من النضج المهني، ولا يوجد أي اختلافات بين الجنسين؛ إذ يعيش الذكور والإناث في نفس الظروف الحياتية والدراسية، ولا يوجد ما يجعل النضج المهني يتفاوت، فالأسرة تربي الذكور والإناث بالطريقة ذاتها فيما يخص النضج المهني، وهذا ينطبق على المدارس والمعلمين الذين يكسبون الطلاب والطالبات نفس الأفكار التي تخص النضج المهني، مما انعكس ذلك على إجابات أفراد العينة على فقرات المقياس. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو جراد (2020) التي بينت وجود فروق دالة وفقاً للجنس لصالح الذكور.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في مستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط تعزى لمتغير الصف الدراسي، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة في الصفوف الثانوية يمتلكون مهارات النضج المهني بنفس المستوى، ولا يتميز صف دون الآخر في مستوى النضج المهني؛ حيث إنهم استطاعوا خلال هذه الفترة الدراسية التي أمضوها في الدراسة كفيلة بأن تكون لديهم مستوى من النضج المهني وتحدد لديهم المستوى الذي وصلوا إليه من النضج المهني.

في حين توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في مستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في مدينة رهط تعزى لمتغير الفرع الدراسي.

ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه للمقارنات

الثنائية البعدية للفروق كما يظهر في الجدول (7)

- مديرات المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- عوض، أحمد. (2008). الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الغامدي، سعيد. (2009). الدافع للإنجاز والذكاء للمتأخرين دراسيا والعادين من الطلاب في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، علم النفس.
- قوراري، حنان. (2014). الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية، دراسة ميدانية على أطباء الصحة العمومية الدوسن، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- المجالي، إيمان وعبد الجبار، سيناريا. (2018) مفاهيم النضج المهني واتخاذ القرار والاتجاه نحو التعليم المهني المتضمنة في كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 1(26)، 458 - 485.
- المصري، طارق وفرح، علي. (2020) دافعية الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 3(28)، 260 - 289.
- مويسات، لندة. (2016). العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية في المناطق النائية، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
- اليوسف، رامي. (2016). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Abu Jarad, K. (2020) *Affiliation and job satisfaction and their relationship to achievement motivation among educational counselors in the governorates of Gaza, unpublished master's thesis, Gaza, Palestine.*
- Al-Ahmad, A. (2017) *The relationship between achievement motivation and superstitious thinking among a sample of students of the Faculty of Education at the University of Damascus, Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, (15), 2, 14-53.*
- Al-Badri, S. (2011) *Psychology applications, the profession of the engineer, Emirates, University Book House, Al Ain.*
- Al-Ghamdi, S. (2009) *Motivation for achievement and intelligence for the academically late and ordinary students in the secondary stage in the city of Taif. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, College of Education.*
- Al-Masry, T & Farah, A. (2020) *Achievement motivation and its relationship to strategic intelligence among students of King Faisal University in Saudi Arabia, The Islamic University Journal of Educational and Psychology Studies. 28(3), 260-289.*
- Al-Safasfa, I & Al-Dhalayin, A. (2018) *The level of tenth grade students' use of social networking sites and its relationship to professional maturity, Journal of Educational Sciences Studies, 4 (45), 463-477.*
- Attia, S. (2020) *Job Maturity and its Relationship to Organizational Commitment among Principals of Private Basic Schools in the Capital Governorate Amman from the*

3. تطوير مواد التوجيه المهني في مختلف المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الثانوية لرفع مستوى النضج المهني.
4. تعزيز مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة من خلال البرامج التوعوية في المدارس الثانوية.
5. إجراء مزيد من الدراسات ذات العلاقة بالنضج المهني ودافعية الإنجاز في مناطق أخرى في الوسط العربي في الداخل الفلسطيني.

المصادر والمراجع العربية:

- أبو جراد، خليل. (2020). الانتماء والرضا الوظيفي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين.
- الأحمد، أمل. (2017). العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (15)، 2، 14 - 53.
- البادري، سعود. (2011). تطبيقات علم النفس، مهنة وتطبيق، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، العين.
- بالطاهر، فاطمة. (2018). النضج المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.
- بلعابد، عبد القادر. (2016). تشكيل البروفيل المهني على ضوء مفهوم النضج المهني، مقارنة مفاهيمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 26، 350 - 365.
- جواد، عادل. (2018). دافع الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، بحث مقدم إلى كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة القادسية، العراق.
- الحاج أحمد، حبيبة. (2017). الدافعية نحو بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية وعلاقتها بالنضج المهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.
- الساكر، رشيدة. (2015). دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.
- السفاضة، إبراهيم والضالعين، أنس. (2018). مستوى استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالنضج المهني، مجلة دراسات العلوم التربوية، 4(45)، 463 - 477.
- الشديفات، سمير. (2018). أثر برنامج الإرشاد المهني في تحسين مستوى النضج المهني والميول المهنية لدى طلاب الصف العاشر في الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 19(1)، 12 - 25.
- شلبي، مراد. (2018). فعالية برنامج إرشاد جمعي مهني في تحسين الاختيار المهني لدى طلاب الصف العاشر، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- صوالحة، عبد المهدي. (2017). مستوى النضج المهني والطموح وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة المنارة، 4(23)، 181 - 219.
- عطية، صفاء. (2020). النضج الوظيفي وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى

- professional and personal development of business students: a case study from Pakistan, Future Business Journal, 6(2), 1-13.*
- Ismail, S., Siti, A., Ismail, M., & Mohamad, Z. (2018). *Student's Career Maturity: Implications on Career Counseling, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences (8), 4, 8 -22*
 - Lyndon, P. Marcus A., Hussain A., Sanjeev, K., Irene, Z., Tzu-Chieh Y., & Andrew G. (2017) *Burnout, quality of life, motivation, and academic achievement among medical students: A person-oriented approach, Prospect Med Edu, 6,108-114.*
 - *Female Teachers' Point of View. Master's Thesis, Middle East University, Jordan.*
 - Awad, A. (2008) *Psychological Burnout and the Organizational Climate in Schools. Amman, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.*
 - Al-Youssef, R. (2016) *The motivation for achievement among postgraduate students at the Jordan University in Light of some variables, Master's Thesis, Jordan University, Jordan.*
 - Belabed, A. (2016) *Forming a professional profile in the light of the concept of professional maturity, a conceptual comparison, Journal of Humanities and Social Sciences, 26, 350-365.*
 - Beltaher, F. (2018) *Professional Maturity and its Relationship to the Motivation for Achievement among Teachers, Master Thesis, University of Hamma Lakhdar, El Wadi, Algeria.*
 - Ibrahim, A. (2003) *Educational Guidance, its concept, characteristics and nature, Jordan, Dar International Scientific House for Publishing and Distribution.*
 - Jawad, Adel. (2018). *Motivation of academic achievement among middle school students, research submitted to the College of Education, Department of Educational and Psychological Sciences, University of Al-Qadisiyah, Iraq.*
 - Haji A., Habiba. (2017). *Motivation towards building and achieving academic and professional projects and its relationship to professional maturity among first year secondary students, Master's thesis, University of Martyr Hamma Lakhdar, El-Oued, Algeria*
 - Majali, I & Abdel-Jabbar, S. (2018) *Concepts of professional maturity, decision-making, and direction towards vocational education included in vocational education books for the upper basic stage in Jordan, Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 1 (26), 458-485.*
 - Moissat, L. (2016) *Factors affecting achievement motivation from the point of view of primary school teachers in remote areas. Master's Thesis, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Algeria.*
 - Qourari, Hanan. (2004). *Occupational pressure and its relationship to achievement motivation among public health physicians, a field study on public health physicians, Master's thesis, University of Mohamed Khider, Biskra, Algeria.*
 - Saker, R. (2015) *Achievement motivation and its relationship to self-efficacy among students of the third year of secondary school. Master's thesis, University of Hamma Lakhdar in the Valley, Algeria.*
 - Sawalha, A. (2017) *The level of professional maturity and ambition and their relationship to some variables, a field study among students of the upper basic stage in Jordan, Al-Manara Journal, 4(23), 181-219.*
 - Shalaby, M. (2018) *The Effectiveness of a Professional Group Counseling Program in Improving Vocational Choice for Tenth Grade Students. Master Thesis, An-Najah National University, Nablus.*
 - Shdeifat, S. (2019) *The Impact of the Career Guidance Program on Improving the Level of Professional Maturity and Professional Inclinations for Tenth Grade Students in Jordan, Al-Zarqa Journal for Research and Human Studies, (19) 1, 12-25.*

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Abidin, M., Amat, S., Subhan, M., & Mahmud, I. (2021) *Career maturity among gifted and talented students in Malaysia. International Journal of Engineering & Technology, 7 (2.10) (2018) 74*
- Anjum, S. (2020) *Impact of internship programs on*